رمضان يطرق الابواب

اسعار ملتهبة وحصة تموينية بانتظار فك رموزها!

شهر رمضان على الابواب.. والعائلة العراقية لا تدري كيف تستقبله. العوائل الفقيرة لا حول لها ولا قوة.. فهي تفتقر الى الكثير من مفردات البطاقة التموينية التي كان يتوجب على الحكومة ان تسارع في ايصالها اليهم قبل حلول شهر رمضان المبارك... السوق يشهد ارتفاعاً هائلاً في اسعار المواد الغذائية الاستهلاكية نتيجة عدم توزيعها ضمن مفردات الحصة وهذه المواد تشكل الاغذية الاساسية التي يحتاجها وهي الزيت، الرز، الحليب، الشاي...

بغداد / سها الشيخلي

اما ما وزعته الوزارة سابقا فهو من الرداءة بحيث لا يمكن استعماله... كما ان معظم المواد قد غابت عن التوزيع وفي اغلب مناطق بغداد... وقد تتحجج الوزارة بانها لا تقوى على ايصال المواد الغذائية الى المناطق الساخنة بسبب الاضطراب الامني فيها... ولكن معظم الذين التقيناهم وهم من سكنة المناطق الهادئة اكدوا عدم تسلمهم لاغلب المواد علاوة على ان غالبية العوائل المهجرة لم تستلم اية حصة منذ اشهر....

عوائل... مهجرة

يشير المواطن –ابو بدرية –الى انه منذ ٨ اشهر يتابع معاملة نقل البطاقة التموينية من محل سكناه الذي تم تهجيره منه وهي منطقة الدورة الى منطقة الكرادة الشرقية ورغم وجود الكثير من معارف ابو بدرية من موظفي الوزارة والشركات العا ملة ضمنها الا انه لحد الان لم يتسلم اية مادة تذكر....

عائلة –ابو سلام –مهجرة هي الاخرى تقول ام سلام انها تعبت من مراجعة الدوائر لنقل البطاقة التموينية من محل سكناها السابق الكائن في محلة الفضل الى منطقة الشعب وقد دفعت اجور نقل ما يزيد بكثير عن سعر مفردات البطاقة التموينية....

السكر..... والشاي

هاتان المادتان من المواد الضرورية للفرد العراقي وللصائم على وجه الخصوص حيث لا يقوى على الاستغناء عن اية واحدة منها.. ربما يستطيع ان يتخلى عن الرز او الزبت بل وحتى المنظفات ذلك انه اعتاد على تناول الشاي في كل المواسم وفي كل الاوقات وصارت حاجة ملحة له خاصة بعد الافطار.. حيث اصبحت لجلسة وتناول الشاي طقوس خاصة بها في شهر رمضان....

يتحدث المواطن ابو امينة عن اهمية تناول الشاي في شهر رمضان فيقول:-

اصاب بالدوار اذا لم اشرب ولو (استكان) واحدا من شاي جيد النوعية والتحضير... الا انني صرت اشتري الشاي من اسواق الشورجة حيث هناك سوق خاص لبيع انواعه وذلك لرداءة ما توزعه وزارة التجارة من انواع عفنة مخلوطة بنشارة الخشب... في البداية كنت اخلط النوع الرديء بالنوع الجيد لكن الامر بقي على حاله وهذا ما دفعني الى بيع شاي الحصة الى الوكيل... لقد اشتراه مني يسعر ٥٠٠ دينار لشاي زنة ٢ كيلو غرام..... اما الانواع الجيدة من الشاي فيصل سعر الكيلو غرام الواحدمنه الى ٤- ٥ الف دينار.. في مطلع هذا العام وزعت التجارة الشاي بعبوات من ورق الالمنيوم الفضي.... وكان جيدا.. لكنها عادة توزع الشاي (الفل) الذي بامكان غشه... وبسهولة...

اما عن مادة السكر والتي وزعت في الشهر الماضي فتقول عنها ام سلام انها خشنة ولا تذوب بسهولة ولونها مائل الى السمرة... وتقول ايضا انها تشرب الشاي مرا ذلك ان السكر يحتاج الى وقت لكي يذوب وبذلك يبرد الشاي... وتخشى ان تكون حصة رمضان والتي لا تدري متى يتم توزيعها مثل الحصص السابقة وخاصة الشاي والسكر...

المواطن كريم عبد الله يقول ان الطحين الذي وزع منذ فترة قصيرة رديء النوعية للغاية ولونه اسمر ومادة العجينة سيالة لا تقوى زوجته على خبزها فتسقط في التنور....

ارتفاع..... الاسعار

بتحدث جازما المواطن حسن حيدر قائلاً ان وزارة التجارة قد ساهمت في ارتفاع اسعار اغلب المواد الغذائية منها الزيت الذي كان بسعر الف وربع للقنينة ليصبح سعره الان بسعر ٢,٥٠٠ الف دينار اما الرز فقد كان سعره ٤٠٠ دينار للكيلو غرام الواحد الا ان عدم توزيعه منذ اشهر رفعت سعره ليصل الى ١,٥٠٠ دينار.... كل هذه المؤشرات تدركها وزارة التجارة لكنها تقف امامها حائرة... او ربما عاجزة.. كان في الامس ايام مذكرة التفاهم ولجنة ٦٦١ السيئة الصيت والتي تورد مفردات البطاقة التموينية الشماعة التي يعلق عليها النظام السابق اخطاء اجهزته ورشاوى موظفيه... الان جاء الملف الامني... وصعوبة ايصال مفردات البطاقة الى المواطن!!!! فقد تعددت الاسباب والموت واحد... والضحية دائما هو المواطن...

تقول المواطنة رجاء انها ام لاربعة ابناء الصغير منهم ما زال رضيعا وبحاجة الى حليب الاطفال الذي كانت توزعه الوزارة الا انها لم توزعه منذ فترة.. كما ان حليب الكبار هو الاخر ضروري للصغار والكبار معا وخاصة في شهر رمضان... فمائدة الافطار بحاجة الى الحليب لاعداد صحون معجنات وحلويات شهر رمضان.... لقد ارتفع سعر الكيس الواحد من ٧٥٠ دينار ليصل الى ٤-٥ آلاف دينارالسيدة رجاء معلمة وزوجها كاسب تقول:ـــ

كبف لي ان اوفر مادة الحليب وسعرها بهذا الغلاء؟ وكيف يصمد راتبي البالغ ٣٥٠ الف دينار امام هذا الارتفاع الكبير في الاسعار وفي المحروقات؟

لحوم..... الفقراء

المواطن فايق عزيز يؤكد ان البقوليات تشكل المادة الرئيسة للصائم وهي بمثابة اللحوم للعائلة العراقية الفقيرة الا انها اختفت من التوزيع منذ اشهر ويتساءل لماذا يصل مسحوق التنظيف (تايد) ولا تصل الفاصوليا؟؟؟؟ هل يعني ذلك ان احتكارها من قبل الباعة في الاسواق المحلية سيساهم في رفع سعرها؟؟ الجواب نعم بكل تاكيد والوزارة تعرف ذلك جيدا!!!!

ويختتم المواطن عزيز حديثه متسائلا:-

ماذا يفعل الفقير اذا كان الجميع يحاربه في غذائه؟! الوزارة من طرف.. والقطاع الخاص من طرف اخر..

وكلاء..... البطاقة

لا يفوتني ان اذكر ان جميع من التقيت بهم من وكلاء البطاقة التموينية ما ان عرفوا بمهمتي حتى انقلب الترحيب الذي استقبلوني به الى احتجاج... عاتبين على الصحافة وما تنقله من اخبار كاذبة وغير دقيقة عن توزيع جميع المفردات للبطاقة خلال شهر اب المنصرم واستعداداً لشهر رمضان..... حدث ذلك اثناء تجوالي في مناطق عديدة من بغداد منها مدينة الصدر . حي الاعظمية . حي الشعب . الحرية الثانية . مدينة الكاظمية منطقة الدولعي... وكان اخر المطاف حديثي مع احد الوكلاء الذي تربطني به معرفة قديمة قال ضاحكا ومحتجا:-

-الم تقولي ان الصحافة تعني الراي العام.. وهي السلطة الرابعة.. اذا يا (الراي العام) لماذا لا تتحدثون عن معاناة المواطن!!؟؟ المعاناة ككل وليس جزءا صغير متمثلا بالبطاقة التموينية هناك امور كثيرة تجب الحديث عنها في شهر رمضان الكهرباء مثلا... الماء هو الاخر شحيح ومفقود ويحتاجه الصائم ربما اكثر من الغذاء..

مع..... وزارة التجارة

وصرح ناطق رسمي في وزارة التجارة ان الوزارة تعمل جاهدة في ايصال مواد البطاقة التموينية وبالسرعة الممكنة الآن هناك معوقات عديدة تقف حائلا دون ذلك منها ان الوزارة قد تعاقدت مع شركات عديدة لتوريد المواد الغذائية الا ان اجراءات رسمية تحدد من وصولها. فالحكومة السورية قد حددت دخول ٢٠ شاحنة كذلك قد عملت الحكومة التركية حيث حددت هي الاخرى دخول ٢٠ شاحنة في حين ان ميناء ام قصر قد تم تحديد دخول باخرة واحدة ايضا...

وعن مفردات البطاقة لشهر رمضان قال:-

- ان الجديد في هذه الحصة هو توزيع ٥ كيلو غرام من مادة الطحين (نمرة صفر) للحاجة الماسة لهذه المادة في شهر رمضان وعن البقوليات التي ستوزع اشار الى ان مادة العدس هي المادة الرئيسة الاولى التي ستوزع ايضا..

كتابة على الحيطان

فوبيا المؤامرات

عامر القيسي

جار لي مهووس بعقدة انه موضع استهداف من كل تصرف مريب او يعتبره هو كذلك، فان تشاور اثنان بوجوده يقلب وجهه وتاخذه الهواجس شرقا وغربا فهما يتآمران عليه من اجل اجباره على بيع داره لان احدهما كان قد سأله قبل عدة سنوات ان كانت لديه رغبة في بيع داره.، وان قالت له زوجته .مثلا،ان عليه ان يسافر لبعض الوقت لانعاش الروح والترويح عن النفس من الضغط العصبي اليومي الذي يعاني منه واثره على طريقة تفكيره، فانه لاينام ليلته تلك ولا يغمض له جفن مقلبا مقترح زوجته يمينا وشمالا تأخذه الظنون من ان مؤامرة تحاك ضده لتمرير صفقة زواج ابنته وهو المعترض الوحيد على الفكرة.

وهكذا مضى الاوفر من حياته متلبسا مخاوفه من الاخر فانقطعت من جانبه اواصر ثقته بالناس بل باقرب الناس اليه، يوميا يفجر هذا الجار في لقائي به قنبلة مؤامرة، فمشروع ال(١٠) امبير الذي توقف عند تخوم شارعنا هو مؤامرة على الحي باجمعه لان لااحد فيه من اخوال او اعمام المسؤول وعلى هذا المنوال نسج وينسج هذا الرجل تفصيلات حياته، لكنه حقيقة الامر دعاني للملاحظة هوسه هذا عند اناس آخرين بعد ان دمر هذا الهاجس عقلية السياسيين العراقيين، فاكتشفت ويا للخيبة ان التوجس والخوف من الاخر هاجس يسيطر على عقول معظم الناس بما في ذلك نخبنا الثقافية والاجتماعية بعد ان غسلنا ايدينا من السياسة.... فلا احد ياخذ كلام الاخر كما هو دون ان يقلبه ويتفحصه ويرتاب منه ولااحد يعتقد بان من يقدم للاخر خدمة مجانية هي من باب اخلاقية التعاون والمساعدة والمحبة ولا احد يرى في الاخر، باختلاف النوايا الطيبة، سوى مشروعا للتآمر عليه والاستحواذ على ماعنده حتى لو كان معدما ماديا وروحيا ولاحول له ولا قوة له.

وبسبب انغماسي في رصد ومتابعة هذه الظاهرة اكتشفت ويا للاسف باني داخل هذه الدائرة الجهنمية، فالوسواس تتلبسني فتحولت ضحكة الصديق محاولة لطلب شيئ ورنة جرس الدار، بوجود الكهرباء، محاولة للتخلص مني وعتابي على خطأ ارتكبته بحسن نية هي محاولة مخطط لها من دول الجوار، والاتعس من هذا المأزق الذي وقعت فيه هو انني وجدت نفسي منساقا وراء طروحات جاري وصرت التقيه كل مساء استمع منه بشغف لاشكال والوان عجيبة من المؤامرات التي تحيط حياته وحين استشيره عن حالة وقعت لي اكتشف كم كنت ساذجا في فهم وتصور خطورة المؤامرات التي اتعرض لها كل يوم فما فات (قدرتي) على فهم طبيعة الحالات التي مررت بها كان يكتشفه لي بشفافية خارقة يفتقدها معظم مسؤولي دوائرنا الرسمية وغير الرسمية، وهذا الحال عكر حياتي الشخصية والعامة ورغم كل المساعي الحميدة التي قمت بها مع نفسي لانقاذها من هذا الانزلاق الاانني مازلت عند تخوم فوبيا المؤامرة حتى وانا اكتب هذا العمود وصرت اسال نفسي ان كانت كلماتي مؤامرة على شخص معلوما كان بالنسبة لي او مجهولا، الاجابة لم تكن بالنسبة لي مرضية ولا مقنعة لانني رحت اقرأ ما وراء الكلمات ومن بين هذا الـ (وراء)تنبثق المؤامرات المحلية والاقليمية والعالمية.

حسنة هذه الفوبيا انها تخلصك من سذاجة كنت تعتبرها الى حين قريب طيبة، لكنها في مقابل هذه الحسنة تجهز بلا رحمة على تواصلك الطبيعي مع الجار والصديق والحبيبة، أي مع الحياة الطبيعية للانسان.

عندما اتخذت قرارا بعدم اللقاء مع جاري الا بما تحكمه الصدفة والضرورة جاءتني رسائله متواصلة بان مؤامرة ما قد حيكت بعناية وخبث للقضاء على علاقات الجيرة الطيبة فيما بيننا!! فما العمل؟

بغداد - دمشق - عمان

عودة الحياة لطريق "الموت" الدولي

المدى/ كريم الحمداني

لسنوات خلت كان الطريق الدولي المتجه الى سوريا والاردن المارعبر محافظة الانبار اخطر طريق في العالم بعد ان كان موقعا استراتيجيا لعصابات القاعدة تستخدمه للقتل والاختطاف والتسليب عندما كان لارهابييها موطىء قدم في الرمادي اما اليوم فأن دوريات الجيش والشرطة يساعدها ابناء العشائر من ابناء المحافظة في صحوة العراق

فالامر اختلف جذريا من الناحية الامنية وتقديم الخدمات للمسافرين حتى بات الطريق الدولي اكثر امنا من شوارع بغداد وادركت هذا بنفسي خلال رحلات العلاج المتكررة لسوريا .

موقف شهم

عندما كانت قوافل المسافرين الى سوريا تجتاز مدينة الرمادي وبالتحديد قرب منطقة الكيلو (١٦٠) تعرضت احدى السيارات الى حادث مروري ادى الى انقلابها على حاجز ترابي وهي تحمل نحو(٥٠) راكبا اضافة الى اغراضهم بسبب تعرض احد جسور الطريق الدولي الى عمل تخريبي قبل سنتين مما جعل السيارات تنزل الى تحويلة مؤقتة لتجنب المرورعلى الجسرالمهم الذي ترك دون اعمار ماتضرر منه وعند نزول السيارة من الطريق كان السائق قد غلبه النوم دون ان ينتبه احد مساعديه او احد الركاب فوقع الحادث حيث كنا في السيارة التي تليها وشاهدنا ماجرى وماهي الا دقائق حيث تناخى افراد الجيش والشرطة المنتشرون على هذا الطريق ومعهم ابناء عشائرالانبار اذ تم نقل المصابين الى مستشفيات الرمادي بسياراتهم الخاصة اما بقية ركاب السيارة التي تعرضت للحادث ممن كتبت لهم السلامة فقد تم نقلهم مع حاجات المصابين الى مجمع الوليد الحدودي .

مجمع الوليد والحاسبة

يعاني المسافرون من مشكلة التاخير في مجمع الوليد ليس بسبب تقاعس العاملين وانما قلة الحاسبات المستخدمة في انجاز تاشيرات الجوازات حيث لم تعمل سوى حاسبتين او ثلاث عليها انجاز جوازات الاف المسافرين يوميا وغالبا ماتتوقف هذه الحاسبات فعلى المسافر الانتظار وقد تصل المدة بين اربع الى خمس ساعات وفي الجانب السوري تكون اكثر من ست حاسبات تعمل حيث لم ينتظر المسافر سوى ساعة او اقل .

هذه الظاهرة

شاهدت الكثير من الاطفال العراقيين يتسكعون في شوارع دمشق وخاصة في منطقة السيدة زينب متسربين من المدارس ويمارسون اعمالا غيرلائقة. وعند سؤالي لهم لماذا لايلتحقون في المدارس؟ اكدوا واجهنا صعوبات في نقل وثائقنا من مدارسنا في العراق الى المدارس السورية ولذلك تركنا المدارس بعضنا حصل على عمل ليساعد به عائلته لتوفير احتياجاتها في الغربة والقسم الاعظم لم يحصلوا على عمل وبقوا يمارسون التسكع ومع الاسف والاعمال التي لا مستقبل لها.

شارع الموت منطقة ١٦٠ .عصابات القتل والذبح على الهوية كانت تنتشر على هذا الطريق الدولي قبل فترة ليست بالبعيدة ذلك الطريق السريع الذي يمتد من بغداد الى الحدود العراقية السورية والاردنية مرورا بمحافظة الانبار.. كان المسافرمن بغداد الى دمشق او الى عمان وبالعكس تنتابه مشاعر الخوف ويتوقع الموت في أي لحظة في هجوم قادم من الصحراء او الضواحي المتاخمة للشارع تقوم به عصابات تمتهن الموت تحت مسميات عدة.

اليوم تغيرالحال على هذا الطريق بجهود ابناء المنطقة الشرفاء بعد ان شدوا العزم بالتعاون مع اخوانهم من قوات الجيش والشرطة للقضاء على هذه العصابات الوافدة من دول الجوار وقاموا بحملة واسعة مستمرة على مطارتها داخل المدينة وخارجها حيث تمت عملية تأمين السير على هذا الطريق وبشكل كامل.. وعاد المسافر يستطيع السير بسيارته الخاصة او النقل العام بكل امن وسلام . فقد ذكر لي بعض اقاربي وهم عائدون من دمشق وصفا يفرح النفس لهذا الشارع ومايقوم به الافياء من ابناء الانبار من جيش وشرطة وابناء العشائر من عمل مشرف حماية لابناء بلدهم من أي جهة كانت . ذكر احد هؤلاء المسافرين وصفا لما حدث لهم ليلا حين تأخرت سيارتهم قبل غروب الشمس مما حدا بأبناء المنطقة ورجال الامن الى نقلهم لاستراحة على جانب الشارع حيث بات الجميع ليلتهم وقدمت لهم الخدمات الضرورية ومساعدتهم بالسير فجرا وهم في حالة راضية مليئين بالفرح والامتنان لابناء الرمادي الافياء الذين ادوا خدمة جليلة لاخوانهم المسافرين.

انتهى طريق الموت والمنطقة١٦٠ المرعبة لكل مسافر على هذا الطريق.. وستبقى مدينة الرمادي عصية على كل من يريد الشر بالعراق واهله الطيبين من قاعدة وغيرهم ممن امتنهوا القتل والتسليب.

المولدات الاهلية.. اتهامات وهموم

في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها عراقنا الحبيب وشبه انعدام تقديم الخدمات الاساسية من ماء صالح للشرب وكهرباء لجأ المواطن مضطرا الى تأمين التيار الكهربائي عن طريق المولدات البيتية الصغيرة اوشراء امبيرات الكهرباء من اصحاب المولدات التي انتشرت في الاحياء السكنية والتي تأخذ اكثرمن نصف راتب الموظف شهريا . يوميا نسمع شكاوى المواطنين عن تصرفات بعض اصحاب هذه المولدات من زيادة اسعار الامبيرات وبعضهم اوصلها الى (١٧) الف دينار للامبير الواحد اضافة الى عدم الالتزام بساعات التشغيل والعطلات الوهمية وغيرها الكثير.

بغداد/ المدى

وفي المقابل لاصحاب هذه المولدات هموم كبيرة تتعلق بالمحروقات والتصليح والمواطن .عنها يقول ابونذير صاحب مولدة نحن اصحاب مولدات اهلية وضعناها قرب منازلنا لخدمة اهل المنطقة والاستفادة من عائداتها لمعيشة عوائلنا كان ذلك في الفصل الاخيرمن عام ٢٠٠٥ حيث كان برميل(الكاز) بسعر(٤٠٠٠٠) الف دينار بعنا الامبير ب(٦٠٠٠) الاف دينار بحيث نتناوب نحن والكهرباء الوطنية في التشغيل من (٨) الى (١٠) ساعات تشغيل يوميا معتمدين على شراء المحروقات من باعة الشارع. تدرج صعود سعر برميل (الكاز) حتى وصل الى(٢٢٠٠٠٠) الف دينار والبعض يبيعه بسعر اكثر حيث يقسم على شكل جلكانات سعة (٢٠) لتراً بسعر(٢٠٠٠٠) الف دينار لكن المفارقة ان الباعة يقسمون البرميل الى (١٢) جلكاناً بحيث يباع بعد هذا التقسيم بسعر (٢٤٠٠٠) الف دينار ولانعرف كيف تكون القسمة، واذا لايعجبك السعر اذهب!! هذا جواب باعة الشارع .

مضيفا ان سعر البرميل ارتفع من (٤٠) الى(٢٢٠) الف دينار أي بمعدل خمسة اضعاف سعره ولانعرف السبب حتى بات سعرالامبير من (٦) الاف دينارالى(١١) الف دينار او اكثر.

❖ هل تخصص وزارة النفط حصة شهرية؟

- نعم لدينا حصة شهرية ولكنها لاتكفي حتى لاسبوع حيث ان المولد الذي اشغله سعة(١٢٠) كي في ويحتاج الى (٢١٠) لتراً يوميا ويكون مجموع صرف (الكاز) شهريا (٦٣٠٠) لتر علما ان حصتنا من وزارة النفط شهريا (١٣٦٠) لتر وهذه الكمية لاتكفي للتشغيل لاكثر من ستة ايام. والباقي(٤٩٤٠) لترا نشتريه من باعة مستقرة نوعا ما في المحافظات افضل من بغداد. وبين ان حصص (الكاز) في بغداد لاتشمل اصحاب المولدات الاهلية التي تخدم المواطنين فقط بل تشمل كل من يملك مولدة تعمل في مصنع اهلي او حكومي في الفنادق او المطاعم . والمفروض ان يكون هناك فصل بين من يعمل لنفسه وبين من يقدم خدمة للمواطنين وتوفيرالتيار الكهربائي لدورهم في وقت تجاوز انقطاع التيار الكهربائي لمدد تصل الى (١٢) ساعة يوميا او اكثر ناهيك عن اجورالتصليح اضافة على تأخير المواطنين بتسديد اجور الامبيرات.

في محافظة بابل

٦٠٪ بالمئة فلاحون.. والواقع الزراعي متدهور

بابل / اقبال محمد

أعلن المهندس الزراعي قصي نادي علي الطائي عضو مجلس محافظة بابل رئيس لجنة التخطيط الإستراتيجي أن محافظة بابل تتميز بواقع زراعي متقدم إذا ما وفرت الشروط الموضوعية لذلك.

جاء ذلك في محاضرة له في الواقع الزراعي في بابل بيت الحاضر والمستقبل والواقع والطموح بناء على دعوة من مشروع الانماء الزراعي الأمريكي.

تعتبر محافظة بابل من المحافظات المتقدمة زراعياً على مستوى العراق بشكل عام ومحافظات جنوب الوسط بشكل خاص إذ يعتبر هذا القطاع هو السائد والأبرز في المحافظة ويبدو هذا جلياً من نسبة مساهمة قطاع الزراعة في النتاج المحلي الإجمالي والبالغة نسبته ٤٢ ٪، ويعود سبب هذا التميز إلى وجود مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة ووفرة مياه الري حيث يمر نهر الفرات في المحافظة ولمسافات طويلة هذا بجانب وجود كم كبير من المواشي حيث تعتبر بابل من المحافظات المصدرة للثروة الحيوانية. ومن أبرز المحاصيل التي تشتهر بها المحافظة هي (التمور والذرة والبقوليات).

الاقتصاد الزراعي في بابل :-

وأضاف السيد قصي الطائي أن أهم الدعائم الرئيسة هي:

منتجات الثروة الحيوانية ، منتجات المحاصيل الحقلية والخضراوات، منتجات نخيل التمر، المناحل، وتجارة المنتجات الزراعية.

مضيفاً أن محافظة بابل تقع في الجزء الوسط من العراق وتحدها محافظة بغداد من الشمال والأنبار وكربلاء من الغرب وديالى وواسط من الشرق والنجف والقادسية من الجنوب وتبلغ مساحة المحافظة (٥٧٣٩) كم وبلغ عدد السكان (١٥٤٤٦٧٦) نسمة وتضم (١٦) وحدة أدارية (ناحية) وتشكل (٤) أقضية وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية ٣٧٨,٣٧٥. دونماً ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي لمحافظة بابل (٢و٦) مليون دولار.

نقاط الضعف في العملية الزراعية

وأكد المهندس الزراعي قصي الطائي بأن أهم نقاط الضعف في الزراعة هي: .

تدهور خصوبة التربة بسبب الاستغلال الزراعي غير العلمي لهذه الأراضي وعدم اتباع الدورات الزراعية من الفلاحين والمزارعين في هذه الأراضي للحد من تدهور خصوبة التربة وارتفاع مستوى المياه الجوفية وبالتالي ارتفاع نسبة الملوحة وعدم أجراء الصيانة الدورية لشبكات المبازل المغطاة والمفتوحة ومحطات الضخ والقضاء على التجاوزات التي تحصل على شبكات الري والبزل وتقادم أعمار المكائن والآلات الزراعية وقلة المتوفر منها وتعرض الكثير من المحاصيل الزراعية إلى العديد من الأمراض وذلك لعدم أجراء المكافحة بوساطة الطائرات الزراعية منذ ثلاث سنين و توقف دراسات البحث العلمي وضعف الاتصال ومواكبة التطورات التقنية الحديثة وعدم حماية المنتجات الزراعية وضعف الإرشاد الزراعي وقلة الدعم الحكومي وانعدام السيطرة النوعية على الاستيراد وانخفاض مستوى الإنتاج للمستلزمات الزراعية الوطنية وانخفاض القدرة المالية للفلاح وعدم وصول مياه الري صيفاً إلى الكثير من الأراضي بسبب تخلف وقدم الشبكات وقلة مشاركة القطاع الخاص والمركزية المفرطة والفساد الإداري.

نقاط القوة

وأعلن السيد قصي الطائي رئيس لجنة التخطيط في مجلس محافظة بابل أن هناك نقاط قوة يمكن الاستفادة منها لتطور العملية الزراعية منها:

الموقع الاستراتيجي للمحافظة والمناخ الملائم وتوفر كميات كبيرة من مياه الري وتوفر أيد زراعية عاملة ووجود عدد كبير من الفلاحين الذين يشكلون ٦٠ ٪ من المجتمع وتوفر الخبرات والكادر الزراعي الفني وتوفر مساحات من الأراضي الزراعية الواسعة ووجود مساحات كبيرة من بساتين النخيل والبستنة والاستقرار الأمني النسبي ووجود حكومة محلية ذات صلاحيات جيدة والرغبة في التطوير لدى كل مكونات القطاع ووجود قطاع خاص يرغب بالعمل.

المستقبل الزراعي

وأشار المهندس الطائي الى ان هناك رؤية مستقبلية لمحافظة بابل بأن تكون من أولى المحافظات الزراعية المتميزة لما تتمتع به من موقع استراتيجي مهم حيث أنها تتوسط محافظات جنوب الوسط تقريباً وهذا الموقع يجعل منها منطقة تبادل تجاري مهمة للعديد من المنتجات المحلية مثل التمور والصوف والسمك والجلود والخضراوات والحبوب، كما أن المحافظة ذات طاقة عالية في انتاج الذرة الصفراء والتمور ولحوم الدواجن وبيض المائدة ولحوم الأسماك وتربية المواشي المختلفة ومنتجاتها والحليب والعسل، وتوجد في المحافظة بعض المعامل الصغيرة لتصنيع المنتجات الزراعية والحيوانية لكن المحافظة بحاجة إلى أنشاء معامل تصنيع زراعي أكبر وأيضا توجد مراكز إرشادية زراعية لكنها تحتاج إلى محطات أبحاث زراعية.

وهي بذلك تعتبر محافظة زراعية متميزة.وأختتم المهندس الزراعي قصي الطائي رئيس لجنة التخطيط حديثه أنه يجب أن نعمل لوضع ستراتيجية واقعية لتطوير القطاع الزراعي وخلق بيئة مستقرة ومناخ صحي للعمل وتعزيز اللامركزية والحصول على صلاحيات أوسع للحكومات المحلية وتوفير الدعم السياسي وتوفير مصادر التمويل المختلفة والانفتاح والتواصل مع المؤسسات والمنظمات الدولية.